الكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها
والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة
والاحسان الى المسيئ والصبر عن الشهوات ونحو ذلك واما
الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر انها الشهوات المحرمة
كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي
ونحو ذلك واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذا الكتب
يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمة او تقسي القلب او
تشغل عن الطاعات او تحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا
للصرف فيها ونحو ذلك قوله عز وجل اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذخرا بله ما اطلعكم عليه وفي بعض النسخ اطلعتكم عليه
هكذا هو في رواية ابي بكر بن ابي شيبة ذخرا في جميع النسخ
واما رواية هارون بن سعيد الايلي المذكورة قبلها ففيها ذكر
في بعض النسخ وذخرا كالاول في بعضها قال القاضي هذه
رواية الاكثرين وهي ابين كالرواية الاخرى قال والاولى
رواية القابسي فاما بله فبفتح الباء الموحدة واسكان اللام
ومعناها دع عنك ما اطلعكم عليه فالذي لم يطلعكم عليه اعظم
فكانه اضرب عنه استقلالا له في جنب ما لم يطلع عليه وقيل
معناها غير وقيل معناها كيف قوله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي
رواية يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها
قال العلما المراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستر فضاءها
والمضمر بفتح الضاد والميم المشددة وباسكان الضاد وفتح
الميم الذي ضمر ليشتد جريه وسبق في كتاب الجهاد صفة
التضمير قال القاضي ورواه بعضهم المضمر بكسر الميم الثانية

صفة

صفة للراكب المضمر لفرسه والمعروف هو الاول قوله
تعالى احل عليكم رضواني قال القاضي في المشارق اي انزله
بكم والرضوان بكسر الراء وضمها قرئ بهما في السبع والكوكب
الدري فيه ثلاث لغات قرئ بهن في السبع الاكثرون دُرّي
بضم الدال وتشديد الياء بلا همز والثانية بضم الدال مهموز
ممدود والثالثة بكسر الدال مهموز ممدود وهو الكوكب
العظيم قيل سمي درياً لبياضه كالدر وقيل لاضاءته وقيل
لشبهه بالدر في كونه ارفع من باقي النجوم كالدر ارفع الجواهر
قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف
فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق
او المغرب لتفاضل ما بينهم هكذا هو في عامة النسخ من الافق
قال القاضي لفظة من هنا لابتدا الغاية ووقع في رواية
البخاري في الافق قال بعضهم هو الصواب قال وذكر بعضهم
ان من في رواية مسلم لانتها الغاية وقد جاءت كذلك كقولهم
رأيت الهلال من خلل السحاب قال القاضي وهذا صحيح
ولكن حملهم لفظة من هنا على انتهاء الغاية غير مسلم بل هي على
بابها اي كان ابتدا رؤيته اياه وبيانه من خلل السحاب ومن
الافق قال وقد جا في رواية عن ابن ماهان على الافق المغربي
ومعنى الغابر الذاهب الماضي اي الذي تدلى للغروب وبعد
عن العيون وروي في غير صحيح مسلم الغارب بتقديم الراء
وهو بمعنى ما ذكرناه وروي الغازب بالغين المعجمة والزاي
ومعناه البعيد في الافق وكلها راجعة الى معنى واحد قوله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا
وجمالا المراد بالسوق هنا مجمع لهم يجتمعون فيه كما يجتمع الناس

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)